المحاضرة الحادية عشر (11) --- الاختبارات الفردية/الجماعية...اللفظية/ غير اللفظية

- الاختبارات الفردية (Individual Tests) مقابل الاختبارات الجماعية (Group Tests):

بالنسبة للاختبارات الفردية فإنها تمكن الفاحص من مراقبة أداء المفحوص على الاختبار ورصد حركاته وعاداته واتجاهاته وانفعالاته. أما الاختبارات الجماعية فإنها تقيس المهارات المختلفة وأنواع الأداء السلوكي والأنشطة العقلية المتنوعة ومن نماذج الاختبارات الجماعية اختبار ألفا اللفظي للجيش الأمريكي واختبار بيتا غير اللفظي وتمتاز الاختبارات الجماعية بالمزايا التالية:

- يقل دور الفاحص فيها عنه في الاختبارات الفردية.
- وجود مفاتيح لتصحيحها يسهل على غير المتخصصين استخدامها تحت إشراف المتخصص.

أما المآخذ عليها فهي:

- لا توفر مراعاة ظروف المفحوص من ناحية المرض والتوتر والتعب.
- أنها تفترض فهم المفحوصين للتعليمات وهذا لا يتحقق أحياناً.

تستخدم الاختبارات الجماعية على امتداد مراحل عمرية محدودة، ويوفر اغلبها من صورة للاختبار، تغطي الصورة الواحدة مرحلة عمرية لا تتجاوز أربعة أعوام، ولأن اختبارات القدرة العقلية العامة ذات جاذبية خاصة للاستخدام مع تلاميذ المدارس أصبحت المرحلة التي تقيسها تحدد بتعبيرات السنوات الدراسية لا السنوات العمرية، كأن يقال اختبارات مرحلة السنة الأولى والثانية الابتدائية، أي التي تغطي المرحلة العمرية 6، 7 أو مرحلة الحضانة التي تقيس قدرات الأطفال ين الرابعة والخامسة من العمر وهكذا (فرج، 1980؛ أحمد، 2000، ص. 198).

⋆ مميزات الاختبارات الجماعية:

تتمثل مزايا الاختبارات الجماعية في علم النفس من خلال ما يلي (اقرأ المزيد على :e3arabi الاختبارات الجماعية في علم النفس https://e3arabi.com/?p=845003):

1- مرة واحدة والمزيد من الناس: نظرًا لأن الاسم يشير إلى اختبار جماعي، في وقت واحد، يمكن إجراء الاختبار على المزيد من الأشخاص، وهذا يعني أنه في وقت واحد، يمكن أخذ عدد كبير جدًا من الأشخاص في الاعتبار مما لا يوفر الوقت فحسب، بل يوفر أيضًا المال والطاقة.

2- دور الفاحص يبسط: لا يلزم إيلاء اهتمام إضافي لأفراد المجموعة مما يساعد في تبسيط إجراءات الفحص من قبل الفاحص، ففي حالة الاختبار الفردي، قد يضطر الفاحص إلى اختبار كل شيء على المستوى الفردي وهو ليس مضيعة للوقت فحسب، بل يتطلب أيضًا من حيث المال والطاقة.

3- تسجيل أهدف أكثر: يعني تسجيل المزيد من الموضوعية أنه عند إجراء اختبارات المجموعة، تعمل المجموعة بأكملها من أجل هدف مشترك، ولا أحد من الأفراد لديه أهدافه الشخصية، لذا فإن عملية تسجيل الأهداف أسهل من عملية الاختبار الفردية.

4-وضع معايير أفضل: تؤدي المجموعة الكبيرة والعينات التمثيلية دائمًا إلى نتائج أفضل والأهم من ذلك أنها تؤدي إلى معايير راسخة بشكل أفضل، وعندما يتم العمل في مجموعات، تؤدي مشاركة المزيد من الأشخاص إلى نتائج أفضل وهو أمر جيد لكل من الشركة والأفراد الذين يجتمعون معًا لتشكيل مجموعة.

5- الكفاءة أكثر: يمكن أن يكون للمجموعة اللفظية قيمة أعلى من الكفاءة من الاختبار الفردي، حيث أن الكثير من الناس جزء من مجموعة، ويقدم كل فرد وجهات نظره وأفكاره التي هي حقًا موضع تقدير وتساعد على زيادة الكفاءة، والعملية مرنة للغاية وتوفر المزيد من الفرص لنفسها لذلك، فإنه يظهر كفاءة أكثر من تلك الخاصة بعملية الاختبار الفردية.

6- مطلوب طاقة أقل: لا يتطلب اختبار المجموعة الكثير من القوة من حيث القوى العاملة والطاقة، وعندما يتم العمل في مجموعة، يتم إعطاء كل مجموعة شخصًا واحدًا لإدارة العملية التالية.

- الاختبارات اللفظية (Verbal Tests) في مقابل الاختبارات غير اللفظية (Nonverbal Tests):

تستعين الاختبارات اللفظية باللغة في صياغة بنودها. وتوضيح تعليماتها ومن أمثلة هذه الاختبارات: اختبار المعلومات (Information Test)؛ اختبار الفهم (Comprehension Test)؛ اختبار اللغة (Language Test)؛ اختبار المفردات (Vocabulary Test): اختبار الحساب (Arithmetic Test) .... إلخ. أما الاختبارات غير اللفظية يكتفى فيها بالصور والأشكال الهندسية أو النقط أو المكعبات وتستعمل لقياس ذكاء وقدرات الصغار والأميين والأجانب الذين لا يعرفون اللغة والصم والبكم ومن هذه الاختبارات: اختبار السخافات (Absurdities test)؛ متاهة هيلي (Healy Puzzle)؛ اختبار المانيكان (Manikin test)؛ اختبار الباخرة (Ship test) .... إلخ. وقد تكون الاختبارات اللفظية شفهية وقد تكون كتابية (تحريرية).

وهي الاختبارات التي تتطلب من المختبر الإجابة عليها عن طريق اللغة المنطوقة (الشفهية) أو المكتوبة ويتحدد نوع الاستجابة في هذا النمط في ضوء التعليمات التي يتضمنها الاختبار. وهذه الاختبارات تصلح مع المتعلمين ولا يمكن استخدامها مع غير المتعلمين كذلك لا يمكن استخدامها مع الأجانب وكذلك الحال مع صغار السن أو ذوي الإعاقات الخاصة في النطق أو الأطراف.

أما الاختبارات غير اللفظية هي التي تعتمد على الأشكال والرموز والصور أو تتطلب أداء عملي تجميع أو تصنيف الأشياء لذلك فهي تناسب أفضل الأطفال الصغار والأميين لقياس الجوانب غير اللفظية للذكاء مثل الإدراك المكاني.

وسميت الاختبارات غير اللفظية بهذا الاسم لأنها لا تحتاج إلى لغة إذ قد يواجه العاملون في المجال التربوي فئات من الافراد لا يمكن إعطاؤهم الاختبارات اللفظية بسبب التعليم أو الإعاقة ...الخ. وعليه يستخدم هذا النمط من الاختبارات والذي يستخدم فيه الصور أو الرموز أو الرسوم ويسجل المختبر استجابته من خلال التعامل مع هذه الصور والرموز ومن الملاحظ في هذا النوع من الاختبارات أنه قد تعطى التعليمات أما بالإشارة أو الصور أو الرسوم ويكثر هذا النوع من الاختبارات في المجال التربوي.